Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٣ - خلع الحجب عن الجمال:

اتفق الرومانسيون المصريون والإنجليز على أن الشعر يستخدم الخيال فى البحث عن الجمال، وكشف الأستار التى تحجبه.

فتحدث أحمد زكى أبو شادى[١] عن شغفه بالتفتيش عن الجمال المستور فى كل شىء.

وقال أيضًا فى قصيدة من الشعر المرسل يخاطب الفنان:

إذا تأملت شيئًا قبست منه الجمال وصنته كقبس فى فنك المتلالى

وأنت ترسم ما فى الكون من عجب وما تحجب خلف الشكل من ألق[٢].

وقال كولردج: «لقد منحنى الشعر طبيعة الرغبة فى استكشاف ما هو صالح وجميل، فى كل ما ألقاه ويحيط بى»[٣].

وأعلن شلى[٤] أن الشعر يرفع الحجاب عن الجمال المخبأ فى العالم، ويترك الجمال الهاجع - الذى هو روح الكون - عاريًا.

وكان هازلت[٥] يرى أن الخيال هو الذى يولد ذلك الإحساس الفريد من نوعه بالجمال الكامن فى الأشياء.

٤٤ - التفرقة بين الخيال والوهم:

أقر العقاد أن شكرى أول من فعل ذلك. وأشاد بفعله، قال: «لعله أول من كتب فى لغتنا عن الفرق بين تصوير الخيال Imagination وتصوير الوهم Fancy وهما ملتبسان حتى فى موازين بعض النقاد الغربيين»[٦].

وقال شكرى فى هذه التفرقة: «فينبغى أن نميز فى معانى الشعر وصوره بين نوعين، نسمى أحدهما التخيل، والآخر التوهم.

فالتخيل هو أن يظهر الشاعر الصلات التى بين الأشياء والحقائق. ويشترط فى هذا النوع أن يعبر عن حق.

---

(١) الينبوع ٢١٣. جماعة أبولو ٢١٦.

(٢) الشفق الباكى ٥٣٦.

(٣) أبو شادى: أنين ورنين ١٤٥.

(٤) ملحق السياسة الصادر فى ١٩٣٣/٦/١٧ - ص ٢٢. أبولو - مارس ١٩٣٤ - ص ٥٤٦. د. محمود الربيعى ١١٧. مقومات الشعر العربى ٣٤. Defence ١٣١، ١٥٥.

(٥) فصل النقد الإنجليزى ١١٧.

(٦) دواوين شكرى ٦. مجلة الهلال - فبراير ١٩٥٩ - ص ٢٣.